[169] فقال له علي: سيأتيك الخبر ثم الخبر ثم فخرج إلى المسجد فرأى أسامة (126) فتوكأ على يده حتى دخل دار طلحة وهي رجاسمن الناس فقال له: يا طلحة ! ما هذا الامر الذي وقعت فيه (127) ؟ ! فقال: يا أبا الحسن بعدما مس الحزام الطبين، فانصرف علي ولم يحر إليه شيئا حتى بيت المال، فقال افتحوا هذا الباب، فلم يقدر على المفاتيح فقال: اكسروه فكسر باب بيت المال، فقال: اخرجوا المال فجعل يعطي الناس فبلغ الذين في دار طلحة الذي صنع علي، فجعلوا يتسللون إليه حتى ترك طلحة وحده، وبلغ عثمان الخبر فسر بذلك، ثم اقبل طلحة يمشي عائدا إلى دار عثمان.. فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين استغفر ا وأتوب إليه أردت أمرا فحال ا بيني وبينه، فقال عثمان: انك وا ما جئت تائبا ولكنك جئت مغلوبا. ا حسيبل يا طلحة.. إنتهى. وروى الطبري وقال: فحصروه أربعين ليلة وطلحة يصلي بالناس (128). وروى البلاذري وقال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله أشد على عثمان من طلحة (129).

_____

(126) اسامة مولى رسول ا وابن مولاه زيد بن حارثة وابن مولاته وحاضنته ام أيمن وكان يسمى حب رسول ا صلى ا عليه وآله، أمره رسول ا في مرض موته على جيش كان قد انتدبهم لغزو الشام واستوعب في الجيش المهاجرين الاولين. توفي سنة 54، أو 58، أو 59. ترجمته في الاستيعاب رقم 12 وأسد الغابة 1 / 66 65 والاصابة.رجاس، الرجس: الصوت الشديد. سحاب ورعد رجاس: شديد الصوت. (127) وفي رواية الطبري ط. أوربا 1 / 3071، منه ان عليا قال لطلحة: أنشدك ا الا ردت الناس عن عثمان، قال: لا وا حتى تعطي بنو أمية الحق من أنفسها. (128) الطبري 5 / 117، وط. أوربا 1 / 2989. (129) أنساب الاشراف 5 / 81.